ط

اخْتِطافُ جاما



تأليف: ميشيل حنا

رسوم: مايا عبّود


مَرْحَبًا راما! ماذا تَفْعَلينَ؟
أَنا أُجَهِّزُ لِرِحْلَةِ صَيْدٍ!
قِطْعَةٌ مُدَبَّبَةٌ مِنَ الْـحَجَرِ، أَرْبُطُها إلى عَصًا خَشَبيَّةٍ رَفيعَةٍ، فَيُصْبِحُ لَدَيَّ رُمْحٌ! أَلَيْسَ اخْتِراعًا رائِعًا؟
وَالْآنَ هَيّا بِنا...


هَلْ سَتَصيدينَ هذِهِ الْأَرانِبَ؟... إِنَّها لَطيفَةٌ لِلْغايَةِ!
نَعَمْ وَطَعْمُها لَذيذٌ أَيْضًا!
لِـماذا لا تَكْتَفينَ بِأَكْلِ الثِّمارِ وَتَتْرُكينَ هذِهِ الْأَرانِبَ اللَّطيفَةَ، وَشَأْنَها؟
حَسَنًا يا جاما لَوْلا أَكْلُ اللُّحومِ لَـما اسْتَطاعَ الْبَشَرُ الْـحُصولَ عَلى هذِهِ الْأَمْـخاخِ الْكَبيرَةِ!
أَلَـمْ تَـحْصُلوا عَلَيْها بِالْفِعْلِ؟ اتْرُكوا الْأَرانِبَ إِذَنْ!


يا لَكُمْ مِنْ قُساةٍ!
جاما، اهْدَئي! هذِهِ طَبيعَةُ الْأَشْياءِ! الْكائِنُ الْكَبيرُ يَأْكُلُ الْكائِنَ الصَّغيرَ!
يا لَهُ مِنْ عالَمٍ قاسٍ! لِـماذا لا يَتَعايَشُ الْـجَميعُ مَعًا في سَلامٍ؟ لِـماذا لا...
جاما! انْتَبِهي!


جاما! لا!


!
أَنْتَ أَيُّها "التّيرانودونُ" الْـمُتَوَحِّشُ!
كَيْفَ تَـجْرُؤُ؟!
ماذا تَفْعَلُ هُنا عَلى أَيِّ حالٍ؟ أَنْتَ تَنْتَمي إلى الْعَصْرِ الْـجوراسيِّ؟ ما الَّذي جاءَ بِكَ إلى الْعَصْرِ الْـحَجَرِيِّ؟
ما هذا؟
هَلْ أَنْتُمْ جائِعونَ؟ حَسَنًا! دَعوني أُؤَكِّدْ لَكُمْ أَنَّ طَعْمي سَيِّئٌ جِدًّا! صَدِّقوني!


لا!
لا أُريدُ أَنْ أَنْتَهِيَ في بَطْنِ
هذِهِ الْأَفْراخِ الْبَلْهاءِ!
لا أُريدُ أَنْ أَموتَ
قَبْلَ أَنْ أولَدَ!


جاما! اقْفِزي!


أوفْ، أَخيرًا! لَقَدْ نَجَوْنا!
شُكْرًا لَكِ يا راما، لَقَدْ أَنْقَذْتِ حَياتي!
لا! لَيْسَ ثانِيَةً.
"تيرانودونُ" سَيِّئٌ!
"تيرانودونُ" سَيِّئٌ!


سبلااااش
"الْكويتزالكوتلس" الْعِمْلاقُ!


جاما! هَلْ أَنْتِ بِخَيْرٍ؟
إنَّهُ عالَـمٌ فَظيعٌ! عالَـمٌ مُتَوَحِّشٌ! كُلُّ كائِنٍ يَأْكُلُ الْأَصْغَرَ مِنْهُ! ما كُلُّ هذا الْعُنْفِ! ما كُلُّ هذا الْـ...
جاما! انْتَظِري! إنَّها مُـجَرَّدُ غَيْمَةٍ!

النَّهايَةُ

